الوهم السببي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

اعداد

م.م علاء حسين الطائي

م.م منة الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي

م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية

للعلوم الانسانية – جامعة بابل

Laa202431@gmail.com

هاتف (07822944800)

المستخلص .

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الوهم السببي على عينة البحث أن متوسط درجات مقياس الوهم السببي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (93.820) وبانحراف معياري مقداره (8.907)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (18.380) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات مقياس الوهم السببي لدى طلبة الجامعة في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يدلل على أن العينة لديها اوهام سببية تسبب لهم بعض المشاكل في حياتهم اليومية والمهنية.

اذ أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الضغوط النفسية على عينة البحث أن متوسط درجات مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (100.260) وبانحراف معياري مقداره (11.577)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (72) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائي المحسوبة بلغت (24.410) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات المتغير الثاني لدى طلبة جامعة بابل في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن عينة البحث لديها مستوى من الضغوط النفسية التي يعانون منها.

الوهم السببي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

م.م علاء حسين عبيس الطائي

م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي

م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

ولأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة بلغت (100) طالب وطالبة إذ بلغ معامل الارتباط بين المتغير الأول والمتغير الثاني (0.688) ويشير معامل الارتباط هذا إلى أن هناك علاقة طردية بين متغير الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، فكلما زاد الوهم السببي زادت بالمقابل درجة الضغوط النفسية والعكس صحيح، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (9.385) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (98) هذا يعني أن العلاقة بين الوهم السببي والضغوط النفسية دالة إحصائياً.

الكلمات المفتاحية : الوهم السببي ، الضغوط النفسية.

Abstract:

The results of the study, after applying the *Causal Illusion Scale* to the research sample, revealed that the mean score of causal illusion among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon, for both genders, was **93.820** with a standard deviation of **8.907**. When comparing the arithmetic mean with the hypothetical mean of the scale (**78**) using a one-sample *t*-test, the calculated *t*-value was **18.380**, which is greater than the tabulated *t*-value (**1.984**) at a significance level of **0.05** and **99** degrees of freedom. This indicates a statistically significant difference between the arithmetic and hypothetical means, and that the students' average scores on the causal illusion scale were higher than the hypothetical mean. This result suggests that the sample experiences causal illusions that may cause certain problems in their daily and professional lives.

Furthermore, the results of the study after applying the *Psychological Stress Scale* showed that the mean score of psychological stress among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon, for both genders, was **100.260** with a standard deviation of **11.577**. When comparing this mean with the hypothetical mean of the scale (**72**) using a one-sample *t*-test, the calculated *t*-value was **24.410**, which is greater than the tabulated value (**1.984**) at the **0.05** significance level and **99** degrees of freedom. This indicates a statistically significant difference between the arithmetic and hypothetical means, meaning that the students in the sample experience a high level of psychological stress.

To identify the correlation between causal illusion and psychological stress among the students, *Pearson's correlation coefficient* was used on a sample of **100** male and female students. The correlation coefficient between the two variables was **0.688**, indicating a positive relationship

between causal illusion and psychological stress. This means that as the level of causal illusion increases, psychological stress also increases, and vice versa. The *t*-test for the significance of the correlation coefficient showed a calculated *t*-value of **9.385** at the **0.05** significance level and **98** degrees of freedom, confirming that the relationship between causal illusion and psychological stress is statistically significant.

Keywords: Causal illusion, Psychological stress.

1. مشكلة البحث :

في عالم اليوم هناك ميل متزايد لدى الطلبة للثقة في معتقداتهم الشخصية، أذ يشيرون إلى معتقدات لا أساس لها ولا تدعمها الأدلة الحالية أو العلمية، وهذه المعتقدات تحدث عندما يطور الطلبة الاعتقاد بان هناك علاقة سببية بين حدثين لا علاقة لهما في الواقع وتسمى بالأوهام السببية، وينشأ وهم السببية في هذه الحالة من الحدس البسيط جدا بناءً على الصدف، (Corey, 1996 :76).

اذ ان وجود بعض الافكار السلبية لدى الطلبة يؤدي في بعض الأحيان إلى عواقب وخيمة فيما يتعلق بمجالات الحياة المختلفة، ويمكن العثور بسهولة على أمثلة على التقييم الحدسي للسببية أحيانا صحيحة، وأحيانا متحيزة في الحياة المعتادة، فقد يكون هذا الوهم هو ناتج عن وجود صدفة بين حدثين كانت نتيجة وجودهما إيجابية فلا يمكن للشخص تجنب الشعور بأن الصدفة كان لها دور حاسم في وجود الإيجابية بين الحدثين لكن هذا التواجد بين الحدثين لا يمكن أن يتكرر لأنه وجد بالصدفة، هذا الاتجاه لاكتشاف العلاقات السببية قوي لدرجة أن الناس يستنتجونها حتى عندما يقتنعون بعقلانية أن الآلية السببية التي تجعل العلاقة معقولة لا وجود لها (Lilienfeld et al,2012:56).

تُعدّ المرحلة الجامعية فترةً حرجةً في حياة الشباب، حيث يواجهون فيها تحديات أكاديمية واجتماعية ونفسية متزايدة. يشير إلى الميل البشري لتفسير الأحداث من خلال إقامة علاقات سببية بينها، حتى لو كانت هذه العلاقات غير موجودة أو ضعيفة في الواقع على سبيل المثال، قد يعتقد الطالب أن عدم حصوله على درجة جيدة في امتحان معين يرجع بالضرورة إلى إهماله لدراسة مادة معينة، في حين قد تكون هناك عوامل أخرى مثل صعوبة الامتحان أو ظروف شخصية. هذا الوهم يمكن أن ينشأ عندما يميل الأفراد إلى رؤية الارتباط بين الأحداث على أنه سببية، خاصة عندما تتزامن الأحداث بشكل متكرر (Blanco et al, 2011:67).

بشكل عام نحن في عصر الضغوط الأسرية والنفسية التي أصبحت موضع اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والطب وغيرها من العلوم الإنسانية، فالحياة تتغير وتتغير معها أدوارنا الاجتماعية، وقد نتوافق مع هذه التغيرات وقد لا نتوافق مما يصيب الإنسان بالاضطراب النفسي وتقل إنجازاته الشخصية (عبد المقصود، ٢٠٠٧:7).

الوهم السببي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

م.م علاء حسين عبيس الطائي

م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي

م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

كما تعتبر الضغوط النفسية المدركة ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منا توافقنا أو إعادة توافق مع البيئة، هذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والصراع والاحباط وغيرها هي من طبيعة الوجود الإنساني وليس بالضرورة أن تكون الضغوط ظاهرة سلبية وبالتالي فإننا لا نستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها لأن ذلك يعنى نقص متطلبات الفرد وقصور كفاءته ومن ثم الإخفاق في الحياة اهتمت الدراسات النفسية بدراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من المتغيرات كالصحة النفسية، والسلوك والتكيف الاجتماعي والمهني. (منشار، ١٩٩٩: ٣٥٦).

ولا شك أن الضغوط النفسية تزداد وتكون أكثر تأثيراً في بعض الأحوال ومنها تغيير البيئة والانتقال إلى مجتمع مختلف في كل شيء؛ فكرياً وثقافياً. واجتماعياً ومادياً. وعندما يتعرض الإنسان لضغوط حياتية حادة أو مهددة تجعله مشغولاً بها، وتؤثر على العديد من الوظائف العقلية فتصبح غير فعالة، ويحدث لديه نقص في الكفاءة المعرفية وكثرة الوقوع في الأخطاء، ومن بين التأثيرات المعرفية الناتجة عن الضغوط النفسية زيادة في معدل الأخطاء، وتدهور الذاكرة قصيرة المدى ومتوسطة المدى فيتناقص مدى الذاكرة (عبد المعطي 2006: 85).

فالفرد عندما يدرك عدم قدرته على خلق حالة من التوازن بين متطلبات الموقف وقدرته على الاستجابة لهذا الموقف فإنه يشعر بهيمنة الضغوط عليه، ولكنه إذا استطاع التكيف مع المتطلبات يكون الضغط مقبولاً ومفيداً، وهذا هو الجانب الايجابي للضغوط والهدف منها استثارة الأفراد لاستخدام استراتيجيات جديدة المقاومة المشكلات، والمواقف الضاغطة التي تواجههم وكنتيجة لهذا التقدم التكنولوجي أصبحت الضغوط سمة من سمات الحياة واحد متطلباتها لتحفيز سلوك الفرد وخلق الدافعية لديه مما يحتم على الفرد القيام بأعمال معينة لتحقيق الأهداف التي يسعى للوصول إليها وبالتالي التخلص من هذا الضغط الجيد (أبو حطب، 2003: 34).

2- اهمية البحث

أن الشباب يمتلكون طاقة هائلة ومصدرا بشرياً جباراً لتنمية المجتمع وتطويره، لذا فهي تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعل منها واحدة من أخطر مراحل الدراسة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة، التي يتميز بها العالم اليوم، فهي تتصف بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو، إذ يتسم النمو في هذه المرحلة بخصائص فريدة من نوعها عن بقية المراحل مثل الخيال

والجرأة والمغامرة والاستقلال النفسي، كما تتميز بالرغبة والتحرر، وإن هذه الفئة هي أكثر فئات في المجتمع قادرة على العطاء بهدف تحقيق الذات والقدرة على تحمل المسؤولية(أبو علي ،2015: 29).

واليوم ونتيجة وجود الانترنت يكون كل من العلم والوهم السببي على مقربة من بعض، فالأشخاص هنا لا يمكنهم التفرقة بين ما يجب تصديقه بعد الان نتيجة كثرة الاحداث المنقولة، وأصبح صعوبة مقاومة مثل هكذا أوهام في الكثير من المجتمعات، أذ يتم نقل هذه الأوهام من قبل اشخاص يكونون غير جديرين بالثقة، وقد بدأ لا ينظر في الغالب الى العلماء على انهم أكثر المصادر ثقة وجدارة بالمجتمع وذلك لكونهم يثقون أكثر في كلام الأصدقاء والعائلة (arroll 2015:34).

ومثلما للوهم السببي تأثير لدى افراد العينة الضغوط النفسيه تشترك كذلك اذ يعد مفهوم الضغوط واحد من اهم المفاهيم التي تم تطويرها في علم النفس وتزايد الاهتمام بها تزايد كبير لما لها من تأثير في الصحة النفسية اذ اصبحت العناية بالصحة النفسية للفرد وتكامل شخصيته من الموضوعات المهمة عند المسؤولين على مختلف مستوياتهم سواء اكان في الاسرة ام المدرسة او في المجتمع وهذا يرجع الى تعقد الحياة اذ يتميز العصر الحالي بأثارة التعب والارهاق والعمل فوق التحمل والتوتر واشباع الطموح ، اضافة الى ذلك تغير القيم والتقاليد وسيادة القيم المادية التي ادت الى مشاكل متعددة وصراعات مختلفة وهذا من شأنه ان يزيد من تعقيد الفرد مع بيئته المادية والسايكولوجية (عوض، 2006 : 2)

كما ان الضغوط النفسية امر طبيعي في حياة الفرد ولكن عندما تزيد عن درجات التحمل تستنزف الطاقة الجسمية وتعطل القدرة على تأدية العمل والوصول الى الهدف وان امتداد الضغوط لمدة طويلة يؤدي الى حدوث اضطرابات بالجسم وتكون هذه الاضطرابات تحت الجهاز العصبي الارادي (حسين 2006: 8).

في الوقت ذاته على الرغم من سلبية وجود الضغوط النفسيه لدى افراد العينة اذ غالبًا ما يُنظر إلى الضغوط النفسية على أنها شيء سلبي يجب تجنبه، لكنها في الواقع جزء طبيعي من الحياة ويمكن أن تحمل أهمية إيجابية إذا تم التعامل معها بشكل صحيح. اذا تعمل الضغوط النفسيه على تحفيز للنمو والإنجاز، اذ تُعد الضغوط النفسية الخفيفة إلى المعتدلة دافعاً قوياً للإنجاز. عندما نواجه تحدياً ، فإن الشعور بالضغط يحفزنا على بذل جهد أكبر وتركيز أفضل. هذا النوع من الضغط الإيجابي يُعرف بـ(الضغط الإيجابي) وهو الذي يدفعنا لتحقيق أهدافنا والوصول إلى إمكاناتنا الكاملة (العوري،2003: 21).

ويرى الباحثون من المهم أن نتذكر أن الحديث هنا عن الضغوط النفسية التي يمكن إدارتها والتعامل معه، عندما تصبح الضغوط شديدة ومستمرة دون فترات راحة، فإنها تتحول إلى ضغط سلبي مما قد يؤدي إلى مشاكل صحية جسدية ونفسية. لذلك، الهدف ليس تجنب الضغوط تمامًا، بل تعلم كيفية إدارتها والاستفادة من جوانبها الإيجابية، مع البحث عن طرق صحية للتخفيف من الضغوط السلبية.

3. اهداف البحث .

يهدف البحث الحالي الى:

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

- **التعرف على الوهب السببي لدى طلبة جامعة بابل.**
- **التعرف على الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة بابل.**
- **التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة جامعة بابل.**

4. حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في :

- **طلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم التربوية والنفسية.**
- **العام الدراسي 2024-2025 الكورس الثاني.**

5. تحديد المصطلحات:

أولا: الوهم السببي (Causal delusion) ، عرفه كل من:

1. ارينو وليندمان :(Aarnio &Lindeman,2005) :الأوهام السببية هي اساساً إدراكياً للمعتقدات الزائفة.
2. ماتوت واخرون :(Matute et.al,2015) :التحيز المعرفي الذي يدفع الشخص إلى إدراك العلاقة السببية بين حدثين في الواقع غير مشروطين (Matute et.al, 2015:76).

3.باربيريا واخرون (Barberia et.al,2018) :الاعتقاد بوجود علاقة بين حدثين ليس لهما علاقة بالواقع وانما حدثا بالصدفة.(Barberia et.al,2018:43).

ثانياً: الضغوط النفسية Psychological pressures عرفه كل من :

1- طنجور (2000) : هي حالة من الشعور بالضيق وعدم الارتياح يشترك في تكوينها 4 عوامل عدة نفسية واجتماعية وبايلوجية كتزايد افراز الادرينالين والشعور بالإحباط امام موقف محرج لا مخرج منه او نقص التفهم من قبل الاهل والاصدقاء او المعلمين . (طنجور ،٢٠٠٠: ٢١).

2-عبد المجيد ومحمود (٢٠٠٥): وهو درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في حياته اليومية وهذه المتغيرات ربما تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار السيئة نفسياً وفسيولوجيا(عبد المجيد ومحمود ،٢٠٠٥: ٣٠٧).

3- لازاروس (Lazarus)(٢٠٠٦) الضغوط النفسية على أنها قوة خارجية تؤثر على النظام الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي للفرد، والضغوط النفسية هي نتاج تقييم المواقف المهددة والتي يتميز بها الفرد عن الآخر(الغامدي ،٢٠١٥: ٦).

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول:الاطار النظري:

اولا: الوهم السببي

مقدمة :

يعد الوهم شكل من اشكال التشوه الحسي، فهو يدل على سوء تفسير الفرد للإحساس الحقيقي، وهو ايضاً يدل على ايمان الفرد بمعتقد خاطئ وبشكل قوي بالرغم من عدم وجود دليل أصلا على ذلك، ان للوهم تأثير على حواس الفرد أكثر من الرؤية المجردة بحد ذاتها، فهو سوء تفسير الحقيقة بشكل غير نابع من رؤية الحقيقة للشيء، وهنا ينبغي ان تفرق بين مفهوم الوهم ومفهوم الهلوسة، فالفرد الذي يعاني من الهلوسة قد يسمع أو يرى أشياء غير موجودة في الأصل أو الواقع، أما الوهم فهو مجرد تفسير أو اعتقاد خاطئ للأشياء نابع من ايمان الفرد بمعتقد غير صحيح (هليل،2018: 20) وتعتمد النظرة السائدة في علم النفس الحالي على افتراض أن الكائنات الحية يمكن اعتبارها آلات قادرة على نوع من معالجة المعلومات، وهكذا، فإن أعضاء حواسنا عيون آذان تلتقط تدفقا ثابتا للبيانات الى أنظمة أخرى قادرة على تحويلها وتفصيلها وفي النهاية استخراج أي نمط أو جزء من المعلومات ذات صلة بمهمة معينة، والتي مازالت من الممكن استخدامها كعمل مفيد لفهم كيفية عمل الإدراك وأحد الجوانب المهمة هو أن عملية تحويل المدخلات الحسية تنطوي على ما يبدو على مكون استنتاجي وجادل الكثير بأن الإدراك البصري هو إجراء يتضمن التنبؤ والخطأ أو التصحيح(Newport,2001:821).

- **أنواع الوهم:**

هناك عدة انواع من الأوهام منها :

1- وهم التحفيز أو التشويش:

وهو أحد أنواع الوهم والذي يكون ناتج من التشويش على الإدراك الحسي لدى الفرد وذلك عندما تتغير البيئة التي يوجد فيها أو عندما تتأثر أو تتشوش قدرته على أدراك الظواهر الفيزيائية، أي في كيفية أدراكه لطبيعة الشيء فيدخل هذا المثير للدماغ بطريقة مشوشه تبعث للوهم.

2- وهم الإدراك والتشويه:

هو ايضاً نوع من أنواع الوهم الذي يرتبط بعمل الدماغ والحواس لدى الفرد وهناك العديد من الأوهام البصرية الشائعة تكون ناتجة عن وهم الادراك والتي يكون سببها من معالجة الدماغ للمعلومات التي تكون مرئية أو غامضة أو غير العادية، أذ تعمل هذه المعلومات فتؤثر على عمل الدماغ أو العقل وبالتالي يكون أدراك الفرد للواقع بشكل خاطئ.

3- وهم الإدراك البصري:

هذا النوع من الوهم ناتج من عدم قدرة الدماغ على أدراك الاختلاف بين الأشياء فيحدث أن بصره يصور كل الأشياء على انها متشابهة وأن العقل يقوم بتبديل المواقع الأشياء فتظهر على إنها متشابهة.

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

4- الأوهام الحسية:

هذا النوع من الوهم يكون ناتج من الآثار اللاحقة للتنبيه أو التحفيز المفرط للحواس، أي بمعنى أن حدث للجسم منبه معين يبقى أثره يعمل في الدماغ حتى وأن حصل دخول منبه آخر(أبو رياش ،2021: 16).

- النظريات التي فسرت الوهم السببي

1- نظرية التوقع لفكتور فروم Expectancy-theory1964

تعود هذه النظرية إلى العالم فكتور فروم (Vector room) وهي إحدى النظريات التي تساعد على تفسير عملية التصرف السلوكي عند الأفراد والتي قام بطرحها فيكتور (فروم) ليوضح من خلالها أن رغبة الفرد أو ميله للتصرف بشكل معين تعتمد بشكل كبير على النتيجة التي يتوقعها من قيامه بذلك التصرف. وتتمحور هذه النظرية حول العمليات الذهنية في توقع الخيار الذي يؤمن به الفرد حتى وان كان قد حدث بالصدفة، وترى أن الفرد سيختار الاحتمال الأكثر جاذبية بالنسبة له عندما يواجه الاختيار بين احتمالين أو أكثر وكلما انجذب لاحتمال ما كلما زاد دافعه أكثر للسعي خلفه، كما ترى هذه النظرية بان هناك ميل لدى الفرد أو رغبة في توقع حدث ما والرغبة في التمسك بذلك التوقع الحدث حتى وان كان حدوثه مصادفة وهو ما يسمى بالوهم السببي (Corey, 1996: 80).

تكمن جذور نظرية التوقع في الجانب المعرفي للفرد والتي ترى إن حدوث الاستثارة يحصل حين يكون هناك تذبذب بين معرفة أو وعي الواقع لموقف ما من جهة ومعرفة أو وعي شيء محتمل الحصول (المتوقع) لموقف ما من جهة أخرى ولكن هذا لا يثبت أن ما يحصل فعلا هو ناتج عما توقعه الفرد (الازيرجاوي، 1991: 66).

2- نظرية العزو السببي لفريتز هايدر

تم تأسيس نظرية العزو السببي لتفسر الصفات السببية، وسبب حصول الأحداث والسلوكيات، والتمييز الذي يقوم به الأفراد عادة بين صفات السلوك، والتي تشير إلى كل ما يتعلق بالشخص الذي تسبب في الحدث، أو الصفات الظرفية، والتي تشير إلى كل ما يتعلق بالبيئة التي تسبب في الحدث، وهناك نوعان من نظريات العزو السببي، هما: نظريات العزو الكلاسيكية نظرية الإسناد، ونماذج العملية المزدوجة المعاصرة لإدراك الشخص. تقدم نظرية العزو السببي مفهوم التحيزات العامة وان نظرية الإسناد، لها أصلها وتأثيرها في مجال علم النفس الاجتماعي، ويعترف نهج الإسناد العام بأن البشر يحاولون فهم البيئة، وأنفسهم، وأن هذا النشاط

صنع المعنى، مثل: التفسيرات، وإيجاد المعنى، وخلق القصص، ورفض الواقع، وهو جزء لا يتجزأ من الظواهر الاجتماعية

لعب فريتز هايدر دوراً حيويا في تأسيس نظرية العزو ومعناها، ومهد عمله الطريق لباحثين آخرين لمتابعة البحث في مجال دراسته، وكان هايدر أول من كتب عن نظرية الإسناد في كتابه علم نفس العلاقات بين الأشخاص في عام 1958، وبعد ذلك استنتجت أبحاث هايدر، عن طبيعة العلاقة بين افراد المجتمع والمجتمعات الأخرى، وناقش كتابه مفاهيم عن الفطرة السليمة أو علم النفس البديهي واكد على أن الناس يتصرفون على أساس معتقداتهم، مثل المعتقدات الدينية والاجتماعية والذاتية، لذلك، يجب أن تؤخذ المعتقدات في الاعتبار إذا كان علماء النفس سيأخذون في الحسبان السلوك البشري، وسيكون هذا صحيحًا سواء كانت المعتقدات صحيحة أم لا. ويعتقد هايدر أن السلوكيات يتم تناولها بمبررات في كيفية ملاحظة الناس للسلوك وفحصه وتصنيفه، ويفترض أن الأفراد يشاركون بانتظام في عمليات العزو، من أجل فهم الأحداث فيها، يعد تحيز العزو تحيزا معرفيا يشير إلى الأخطاء المنهجية التي يرتكبها الناس عندما يحاولون إيجاد أسباب سلوكياتهم، وسلوكيات الآخرين، ويقوم الناس باستمرار بإعطاء إشارات تتعلق بالسبب في سلوكهم وسلوكيات الآخرين، ومع ذلك، فإن العزو لا يعكس الواقع بدقة دائما، وبدلا من العمل كمدركين موضوعيين، يكون الناس عرضة للأخطاء الإدراكية التي تؤدي إلى تفسيرات متحيزة لعالمهم الاجتماعي، وتمت مناقشة تحيزات العزو لأول مرة في الخمسينيات والستينيات (العبيدي، 2021: 32).

تشير السببية الخادعة إلى خطأ ثابت في التعلم البشري حيث يطور المتعلم اعتقادا خاطئا بأن حدثين غير مرتبطين سببيًا، وغالبا ما تتضمن معتقدات العالم الحقيقي التي تنطبق عليها السببية الوهمية عواقب لا يتم تصنيفها بسهولة بطريقة منفصلة أو ثنائية، والعديد من القرارات التي نتخذها في الحياة اليومية مدفوعة بمعتقدات حول السبب والنتيجة، إلى أن هناك انحياز للمبالغة في تقدير العلاقة السببية بين السبب المفترض والنتيجة عندما لا يكونان مرتبطين في الواقع، ويقترح أن الأساليب العلمية تشكل أفضل أداة ممكنة، إن لم تكن الوحيدة التي تم تطويرها لمواجهة وهم السببية الذي يمكن العثور عليه في قلب العديد من هذه المشاكل لكن التفكير العلمي والأساليب العلمية ليست بديهية وتحتاج إلى تعليمها وممارستها وإن الفهم الأفضل لكيفية عمل وهم السببية يجب أن يلقى الضوء على كيفية تحسين تدريس التفكير العلمي وجعله أكثر كفاءة في تقليل الوهم(Matute et.al, 2015:211).

وفي البحث الحالي نقدم مثالاً جديدًا للتدخل التعليمي الناجح الذي يهدف إلى تقليل تأثير التحيزات المعرفية على التفكير السببي وكذلك لتشجيع تحليل أكثر انتقادًا للوهم السببي والمعتقدات الخارقة.فالوهم السببي مفهوم الوصف الأداء العقلي الخاطئ في التقييم ومعالجة وتغيير المعلومات مما يؤدي إلى آثار واضحة منها الحكم غير الصحيح وغير دقيق للأحداث وتشويه المدركات الحسية وتفسيرات غير منطقية وواقعية، ويحدث الوهم السببي من خلال قناعة وإيمان الفرد وتوقعاته السابقة بانها صحيحة وهي توقعات راسخة في عقل الإنسان يتمسك بها دون الاكتراث إلى أي معلومة جديدة أو مغايرة التي قد تكون أكثر واقعية وعقلانية، ووفق هذه

الوهم السببي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

م.م علاء حسين عبيس الطائي

م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي

م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

النظرية فان اعتقادات الفرد وتوقعاته تتأثر بالبيئة التي تحيط به وتقلباتها هذا فضلاً عن قلة القابلية الجسدية والنفسية(Robert et.al, 1998:53).

ويعد الوهم اضطراب فكري يتسم باعتقاد أو توقع خاطئ لا يتزعزع حتى حين يكون اعتقاد الآخرين مختلف من حوله، كما يمثل الوهم حالة ادراكية يتعرض لها الفرد في حياته اليومية تتمثل احياناً بقبول الأوهام وبناء السلوك عليها، وبسبب عدم وجود الدلائل العلمية عليها فان قوة اليقين بها تنخفض الى مستوى يجعل من السلوك الذي يصدر عنها يتصف بالعشوائية وعدم المنطقية، وفي بعض الحالات ينظر الى الوهم على انه نتيجة للفشل في تمييز الصلة بين بعض المفاهيم أو الربط بين الاحداث، بمعنى أن الفرد يتعامل مع بعض المعلومات غير المرتبطة مع بعضها ويصوغها في شكل صورة تجارب منفصلة وبعدها يبدأ يتعامل معها على ان هناك ترابط بينها بطريقة توحي بان لهذه المعلومات علاقات سببية زائفة ويبدأ الفرد التعامل مع هذه المعلومات بان هناك صلات سببية بينها (Matute et) al, 2015:66).

وقد ينشأ الوهم لأن الشخص يفتقر إلى البصيرة الاستبطانية المباشرة فيما إذا كان يتحكم في الأحداث، وقد سمي هذا بوهم الاستبطان بدلاً من ذلك قد يحكمون على درجة سيطرتهم من خلال عملية غالبا ما تكون غير موثوقة، ونتيجة لذلك فإنهم يرون أنفسهم مسؤولين عن الأحداث التي ليس لها علاقة سببية ضئيلة أو معدومة، والوهم اعتقاد خاطئ بشكل واضح ويشير إلى خلل في محتوى فكر الشخص، والسمة الرئيسية للخداع هي درجة اقتناع الشخص بصحة الاعتقاد والفرد الذي يعاني من الوهم سيتمسك بشدة بالاعتقاد بغض النظر عن الدليل على عكس ذلك قد يكون من الصعب التمييز بين الأوهام والأفكار المبالغة في تقديرها، وهي أفكار غير منطقية يحملها الفرد(Newport, 2001:28).

ثانيا: مفهوم الضغوط النفسية (Psychological pressures)

كلمة الضغط Stress مشتقة من الكلمة اللاتينية (Strigere) والتي تعنى أوثق أو شد أو ضيق وتستخدم الكلمة في الإنجليزية للتعبير عن الآلام والحرمان والمحن فهي تعبر عن نتائج حياة قاسية بكلمة واحدة (المداحه، ٢٠١٥، ١٧).

ويشير سيلى Selye إلى أربعة أنواع من الضغط النفسي تصيب الفرد هي:

1- الضغط النفسي السيء ويسمى كذلك الألم مثل فقدان عزيز أو فقدان عمل.

2- الضغط النفسي الجيد يؤدى إلى إعادة التكيف مع الذات كولادة طفل جديد أو سفر في عمل أو بعثة.

3- الضغط النفسي الزائد وينتج عنه تراكم الأحداث السلبية بحيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته.

4- الضغط النفسي المنخفض ويحدث عندما يشعر الفرد بالملل وعدم التحدي والشعور بالإثارة.

- **مصادر الضغوط النفسية**

أولاً: المصادر الخارجية للضغوط النفسية:

- الضغوط الأسرية: سواء كانت سلبية مثل وفاة قريب أو عزيز أو طلاق أو مرض أحد أفراد الأسرة.
- الضغوط المالية مثل الحصول على قرض لبناء منزل أو إنجاز مشروع أو تغير مفاجئ في الوضع المالي. الضغوط الاجتماعية مثل التغير في الأنشطة الترفيهية والعادات الشخصية الأنشطة الاجتماعية.
- ضغوط العمل مثل الفصل من العمل التقاعد الانتقال لعمل جديد، مشكلات مع الرئيس. ضغوط المتغيرات الطبيعية وهي الضغوط الناتجة عن الكوارث كالزلازل والبراكين والأعاصير.
- الضغوط السياسية مثل عدم الرضا عن أنظمة الحكم والصراعات السياسية وانعدام الأمن. الضغوط الثقافية الانفتاح على ثقافات خارجية دون مراعاة ثقافة المجتمع عبرالقنوات والشات.
- الضغوط الأكاديمية كبدء الدراسة أو الانتهاء منها، ضعف التركيز، الفشل في الاختبارات(العوري، ٢٠٠٣، ١٧).

ثانياً : المصادر الداخلية للضغوط النفسية

- المشكلات النفسية وتتمثل في الانفعال التي قد تتحول إلى حالات القلق والاكتئاب والخوف المرضى.
- الضغوط الصحية مثل التعرض لمرض أو إصابة خطيرة، تغير شديد في عادات النوم والاستيقاظ.
- الضغوط الناتجة عن أسلوب التفكير وتعود إلى تنبئ الفرد واحدة أو أكثر من الأفكار اللاعقلانية مما يولد انفعالات غير مرغوبة كالشعور بالاكتئاب أو القلق أو الهلع (نصر، ٢٠١٢، ٥٥).
- **نظريات التي فسرت الضغوط النفسية:**

1- نظرية هانز سيلي Hans Seeley:

كان هانز سيلى بحكم تخصصه كطبيب متأثرا بتفسير الضغط تفسيرا فسيولوجيا، ونتيجة لتجاربه على حيوانات برية وجد أن الضغط متغير غير مستقل وهي استجابة لعامل ضاغط، ويعتبر سيلي أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط عالية وهدفها المحافظة على الكيان والحياة (Larkin, 2005).

وحدد سيلي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط، ويرى أن هذه المراحل تمثل مراحل التكيف العام وهي:

1- مرحلة الإنذار : وفيها يظهر الجسم تغيرات واستجابات عندما يتعرض الفرد الضاغط؛ ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم، وقد تحدث الوفاة عندما تنهك مقاومة الجسم ويكون الضاغط شديدا.

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

2- مرحلة المقاومة: ويحدث عندما يكون التعرض للضاغط متلازما مع التكيف، فتختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى، وتظهر تغيرات تدل على التكيف.

3- مرحلة الإجهاد وهي مرحلة تلي المقاومة، ويكون فيها الجسم قد تكيف غير أن الطاقة الضرورية تكون قد استنفدت، وإذا كانت الاستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة لفترة طويلة قد ينتج عنها أمراض التكيف كاليأس والإحباط والانطواء (منشار، ١٩٩٩: ٣٨٥).

2- النظرية المعرفية وتفسيرها للضغط النفسي:

ركز بيك Beck على ثلاثة مستويات من المعرفة المستوى الأول يشمل الأفكار الأوتوماتيكية ويطلق عليه الحوار الداخلي أو الحديث الذاتي، وإذا كانت هذه الأفكار سلبية فإنها تكون مسببة للضغط، أما في المستوى الثاني تأتي العمليات المعرفية وتشمل على كيفية تفاعل الفرد مع المثير ، أي طرق تقديم وتنظيم المعلومات عن البيئة والذات وأسلوب التنبؤ وتقييم أحداث المستقبل والمستوى الثالث يشير إلى التركيبات المعرفية أو المخططات، وهي عبارة عن معرفة وخبرات يكتسبها الفرد أثناء نموه، ويخزن هذه المعرفة على شكل صيغ عقلية ثابتة تسمى مخططات، وإذا كانت هذه المخططات محبطة فإنها تخلق أفكارا سلبية والتي تأتي عقل الفرد دون أن يلاحظها، وتؤدي إلى تأثير عكسي على أدائه، ويفسر بيك Beck الضغط النفسي على أنه ناتج من اضطراب المعرفة والتي تؤدي إلى إدراك مشوش للمشكلات والضغوط، ويرى أنه لا نستطيع فهم ردود أفعال الأشخاص تجاه الأحداث والضغوط التي تمر بهم ما لم تفهم الطريقة التي يفكرون بها، ووفقا لمنهج بيك Beck ونظريته المعرفية فان الحدث لا يفسر نفسه وإنما الشخص هو الذي يتولى إدراك وتفسير الحدث من خلال منطقه الخاص وعالمه وخريطته المعرفية وبناء على ذلك تتباين ردودنا لنفس الموقف الضاغط الواحد من شخص لآخر بل من نفس الفرد إذا تغيرت وجهة نضره أو عدلت نتيجة خبرة حياتية مختلفة (البيرقدار،87: 2011).

3- نظرية سبيلبرجر

تقوم هذه النظرية على نظرية الدافع، ويشير سبيلبرجر الى ان الدافع يلعب دورا اساسيا في ادراك الفرد للضغط النفسي لذا نجد ان الموقف الواحد يختلف ادراكه من شخص الأخر ويهتم سبيلبرجر في نظريته بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة) والتي تكون ضاغطة، ويميز بين حالات الضغط الناتجة عنها ويحدد العلاقة بينهما وبين ميكانزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (النادر، 2014: 49)

المحور الثاني:الدراسات السابقة:

- **دراسة الزهراني (2018): الضغط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتنافق الأكاديمي لدي عينة من طلاب الجامعة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين الضغوط النفسية المدركة وكلاً من دافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي، لدى طلاب جامعة جدة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس الضغوط النفسية المدركة – من إعداد الباحث ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد العازمي (2013) ومقياس التوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة من إعداد عديمي (2016) تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها(150) طالباً من طلاب جامعة جدة بنسبة (% 28.8) من المجتمع الأصلي، من تخصصات (التربية الخاصة، تقنيات التعميم، التربية البدنية، الدراسات القرآنية) بالمستويات (4،5،6،7) والبالغ متوسط أعماربم الزمنية (21.52%) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود مستوى منخفض من الضغوط النفسية المدركة لدى العينة بمتوسط (3.38) أما مستوى دافعية الإنجاز، فحصل على متوسط (3.38) فيما حصل التوافق الأكاديمي عمى متوسط (2.85) وكلاهما بتقدير (مرتفع)، كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة ودافعية الإنجاز بأبعادها المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة والتوافق الأكاديمي بمجالاته المختلفة .كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود إسهام دال إحصائيا لكل من الضغوط النفسية المدركة ودافعية الإنجاز في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة .وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتخفيف الضغوط النفسية وزيادة دافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة.

- **دراسة دوابشة (2019): الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الإحتلال الاسرائيلية.**

هدفت الدراسة التعرف الى الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي، والاستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى هذه الأسر، كما هدفت للتعرف إلى
مدى اختلاف الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء واستراتيجيات التعامل معها في ضوء بعض متغيرات ،(الجنس، والعمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الميداني، قام الباحث بتوزيع اداة الدراسة على عينة بلغ حجمها (382) فرداً ، ومن أجل تحليل البيانات استخدم برنامج الرزم الاحصائية (spss) وقد أظهرت نتائج الد ا رسة أن مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم كان مرتفعاً جداً، وكان مستوى استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم مرتفعاً جداً . كما أشارت نتائج الدراسة

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات العمر، وفترة الاحتجاز، كما تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز، كذلك اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية البالغ عددهم (2322) بواقع (661) من الذكور و(1661) من الإناث في الاقسام العلمية التابعة لكلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل للعام الدراسي (2024-2025م)، وجدول (1) يبين توزيع مجتمع البحث لطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل على وفق متغير الجنس.

جدول (1) مجتمع البحث موزعين على وفق متغير الجنس للعام الدراسي (2024-2025)

ت	اسم القسم	ذكور	إناث	المجموع
1	اللغة الإنكليزية	217	727	944
2	اللغة العربية	104	272	376
3	الجغرافيا	117	254	371
4	التاريخ	120	147	267
5	العلوم التربوية والنفسية	103	261	364
المجموع الكلي		661	1661	2322

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحثون باختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل والتي بلغت (100) طالباً وطالبة، بواقع (50) من الإناث و(50) من الذكور وجدول (2) يبين توزيع عينة البحث على وفق متغير الجنس.

جدول (2) اعداد عينة البحث على وفق متغير الجنس

ت	اسم القسم	ذكور	إناث	المجموع
المجموع الكلي		50	50	100

ثالثاً: أداتا البحث:

الاداة الاولى: المتغير الاول

تبنى الباحثون مقياس الوهم السببي الذي اعدته (محمد، 2023) اعتماد نظرية الحماية الذاتية لروجرز Rogers (1975) ، ويتكون المقياس من (26) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (محمد، 2023) إلا أن الباحثون قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(1) مؤشرات صدق مقياس الوهم السببي:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله ،1987:360).

قام الباحثون بعرض مقياس الوهم السببي المكون من (26) فقرة وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا) على مجموعة من المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس، اعتمد الباحثون نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الوهم السببي

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
26 – 1	10	%100	ـــــ	ـــــ

(2) مؤشرات ثبات مقياس الوهم السببي:

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحثون بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الانسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين.

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة أعادة الاختبار (0.81)، وقد دلت الدارسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب - طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

قام الباحثون بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlathon Cofficent) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الوهم السببي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.72) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون – (Spermen Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.83) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً اذا كان (0.70) فأكثر.

(3) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (26) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (130) وأدنى درجة هي (26) وبمتوسط فرضي (78).

❖ **الخصائص الإحصائية لمقياس الوهم السببي:**

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحثون باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية الوهم السببي وهي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والمدى والوسط الفرضي واقل درجة واعلى درجة) جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لمقياس الوهم السببي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	العينة	100
2	الوسط الفرضي	78
3	الوسط الحسابي	93.820
4	الوسيط	93.000
5	المنوال	93.000
6	الانحراف المعياري	8.907
7	التباين	79.334
8	اقل درجة	71.00

9	أعلى درجة	121.00
10	المدى	50.00

الاداة الثانية. مقياس الضغوط النفسية

تبنى الباحثون مقياس الضغوط النفسية الذي اعدته (عباس،2023) اعتماد على النظرية السلوكية، ويتكون المقياس من (24) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (عباس،2023) إلا أن الباحثون قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(1) مؤشرات صدق مقياس الضغوط النفسية:

قام الباحثون بعرض مقياس الضغوط النفسية المكون من (24) فقرة وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا) على مجموعة من المختصين في علم النفس وهم انفسهم في المتغير الاول ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس ، اعتمدت الباحثون انسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة ،157:1985) ، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الضغوط النفسية

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1 – 24	10	%100	ـــــ	ـــــ

(2) مؤشرات ثبات مقياس الضغوط النفسية:

قام الباحثون باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحثون بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الانسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، إذ إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية.

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة أعادة الاختبار (0.82)، وقد دلت الدارسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب - طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

قام الباحثون بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

والفقرات الزوجية لمقياس الضغوط النفسية، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.77) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.87) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كان (0.70) فأكثر.

(3) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (24) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (120) وأدنى درجة هي (24) وبمتوسط فرضي (72).

(4) المؤشرات الإحصائية لمقياس الضغوط النفسية:

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحثون باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس الضغوط النفسية هي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والوسط الفرضي والانحراف المعياري والتباين والمدى واقل درجة واعلى درجة) جدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) المؤشرات الإحصائية لمقياس الضغوط النفسية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	العينة	100
2	الوسط الفرضي	72
3	الوسط الحسابي	100.260
4	الوسيط	101.000
5	المنوال	102.000
6	الانحراف المعياري	11.577
7	التباين	134.033
8	اقل درجة	73.00
9	أعلى درجة	130.00

10	المدى	57.00

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد أن أستوفى المقياسان شروطهما من الصدق والثبات، طبّقا على عينة قوامها (100) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للدراسات الصباحية الاولية من 3//2024 ولغاية 10//2024.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحثون مجموعة من الوسائل الاحصائية الآتية:

1) الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لغرض تعرف على دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

2) معامل ارتباط بيرسون استخدام لحساب العلاقة بين الوهم السببي والضغوط النفسية، وكذلك في استخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين.

3) معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.

4) الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد اجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، وبعد تطبيق أداتي البحث يستعرض الباحثون النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وعلى وفق أهدافه، ومناقشتها على النحو الآتي:

اولا. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

1. التعرف على الوهم السببي لدى طلبة جامعة بابل:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الوهم السببي على عينة البحث أن متوسط درجات مقياس الوهم السببي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (93.820) وبانحراف معياري مقداره (8.907)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (18.380) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الوهم السببي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	93.820	8.907	78	99	18.380	1.984	0.05

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات مقياس الوهم السببي لدى طلبة الجامعة في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يدلل على أن العينة لديها اوهام سببية تسبب لهم بعض المشاكل في حياتهم اليومية والمهنية.

2. التعرف على الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة بابل:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الضغوط النفسية على عينة البحث أن متوسط درجات مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (100.260) وبانحراف معياري مقداره (11.577)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (72) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائي المحسوبة بلغت (24.410) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الضغوط النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	100.260	11.577	72	99	24.410	1.984	0.05

يتضح من الجدول أعلاه وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات المتغير الثاني لدى طلبة جامعة بابل في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن عينة البحث لديها مستوى من الضغوط النفسية التي يعانون منها.

3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة جامعة بابل.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة بلغت (100) طالب وطالبة إذ بلغ معامل الارتباط بين المتغير الأول والمتغير الثاني (0.688) ويشير معامل الارتباط هذا إلى أن هناك علاقة طردية بين متغير الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، فكلما

زاد الوهم السببي زادت بالمقابل درجة الضغوط النفسية والعكس صحيح، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (9.385) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (98) هذا يعني أن العلاقة بين المتغير الأول والمتغير الثاني دالة إحصائياً ، وجدول (9) يبين ذلك.

2. **جدول (9) العلاقة الارتباطية بين متغيري الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة جامعة بابل**

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	0.688	9.385	1.984	98	دالة (0.05)

لم يعثر الباحثون على اي دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين المتغير الأول والمتغير الثاني ولكن الباحثون وجدوا مجموعة من الدراسات تناولت العلاقة بين متغيرات البحث مع متغيرات اخرى.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات منها:

1-تعميم الدراسة الحالية لتشمل المدارس الخاصة لاستخلاص الفروقات بينها وبين المدارس الحكومية.

2-إجراء دراسات حول الاوهام السببية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (سمات الشخصية ، أساليب التواصل أو الاتصال ، أساليب القيادة.)

3- إجراء دراسات لمعرفة أسباب الاوهام السببية لدى الافراد والتي تسبب الضغوط لديهم.

4- إجراء دراسة حول علاقة الاوهام السببية باكتشاف الذات واتخاذ القرارات.

المقترحات:

1 - بناء برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى المرونة النفسية لدى المتعلمين.

2- بناء برامج إرشادية تهدف إلى تدريب المتعلمين على التعامل مع الضغوط النفسية.

3- بناء برامج ارشادية تهدف إلى تدريب المتعلمين على مهارة حل المشكلات لدورها في

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

التأثير على الضغوط النفسية.

- **المصادر العربية:**

- أبو حطب، صالح محمد حسين:(2003) **الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة** رسالة ماجستير غير منشورة غزة: جامعة الأقصى، بالتعاون مع جامعة عين شمس.
- أبو رياش، سجى احمد (2021) **الوهم وأنواعه**، مقالة منشورة، مجلة الأنجلو، مصر.
- أبو علي مروة حسين مصطفى (2015) **درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين**، (رسالة ماجستير)غير منشورة نابلس جامعة النجاح الوطنية.
- الازيرجاوي، فاضل محسن (1991) **اسس علم النفس التربوي**، القاهرة، مصر
- البيرقدار شهيد عادل فاضل:(2011) **الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل جملة ابحاث كلية التربية الاساسية** ، المجلد 11 العدد 1 .
- التقي, احمد محمد (2013): **النظرية الحديثة في القياس**, عمان, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجمالي، فوزية:(٢٠٠٨). **ضغوط العمل والحياة وعلاقتها بالرضا المهني لمديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط** ،مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية، ١٨(٢)، ١٦٠-٢٠٤ .
- الحنفي ، عبد المنعم :(1995) : **موسوعة الطب النفسي**، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الزهراني، أحمد بن صالح موسى. (2018). **الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة**. مجلة كلية التربية، المجلد 34، العدد 9 (سبتمبر 2018)، الصفحات 296-333
- الزيداني، أحمد بن محمد حسين :(2011) **دور عوامل ما وراء المعرفة في العلاقة بين الضغوط النفسية المدركة والاضطراب النفسي** .*دراسات نفسية*،21(4):519-543
- العوري، أيمن يحيى أديب. **فاعلية برنامج إرشاد سلوكي–معرفي جمعي في خفض الضغوط النفسية وتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر. 2003**. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

- الغامدي ، غرم الله بن عبد الرزاق(٢٠١٥): **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية،الولايات المتحدة الامريكية** ،جامعة اوريغون ،مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية.
- الكبيسي ، كامل ثامر (1987): **بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي في العراق**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد .
- المداحه، فاتن (٢٠١٥) **علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤته.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته الأردن.
- النادر، هيثم محمد وآخرون:(2014) **مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الأخرى في كل من جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، دراسة مقارنة، جملة ابحاث العلوم التربوية والنفسية العدد 41.
- طنجور، اسماعيل محمد (2001) **الضغوط النفسية عن الاطفال**، مجلة الطفولة العربية، الكويت 15 مجلد 2 العدد 7
- عباس، محمد. (2023). **الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** . *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 15*(2)، .62–45
- عبد المعطي حسن مصطفى:(2006م) **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها** .القاهرة،مكتبة الزهراء، مصر.
- عبد المقصود أماني (٢٠٠٧): **جودة الحياة الأسرية القاهرة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر.
- عبد الوهاب ، محمد السيد:(2012) **مفهوم الذات وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط : دراسة على معلمي المرحلة الاعدادية بمحافظة قنا**. دراسات نفسية مصر، مج 22 ، ع 1، ص ص – 105 148
- عوض، رشيقة (2000) **مقالية العلاج السلوكي في تخفيض الضغوط النفسية لدى المراهقين اطروحة دكتواره غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين الشمس .
- محمد، آية محمد مختار. (2023). **«البنية العاملية لمقياس الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية** .«*مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية*، (25) 5، –227 254.
- معروف، اعتدال (2001م) **مهارات مواجهة الضغوط في الأسرة**، رسالة ماجستير .الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

م.م علاء حسين عبيس الطائي
م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي
م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

- منشار كريمان عويضة : (١٩٩٩). **الضغط النفسي في علاقته بدافعيتي الإنجاز والتواد لدى طلاب الجامعة مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس**، العدد (١٠)، ٣٥٤ – ٤١٤، القاهرة.
- نصر، ملكة محمد حسين:(2012) **درجة الضغوط النفسية والمهنية واستراتيجيات التغلب عليها لدى العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظتي بيت لحم ورام الله** (رسالة ماجستير) غير منشورة، القدس: جامعة القدس.
- هليل ايمان (2018): **مفهوم الوهم**، مجلة العلوم التربوية (3)، المجلد (12)، بغداد العراق.

- **المصادر الاجنبية:**

- Barberia, I., Tubau, E., Matute, H., & Rodríguez-Ferreiro, J. (2018). **A short educational Intervention diminishes causal illusions and specific paranormal beliefs In undergraduates**. PLoS ONE, 13(1), e0191907.
- Corey, G. (1996): **Theory And Practice Of Counseling And Psychotherapy**, Books Cole Publishing Company.
- Itxaso Barberia, Fernando Blanco, Carmelo P. Cubillas, Helena Matute (2013): **Implementation and Assessment of an Intervention to Debias Adolescents against Causal Illusions. Journal of Psychology.**
- Larkin, Kevin T. (2005). ***Stress and Hypertension: Examining the Relation between Psychological Stress and High Blood Pressure.*** **New Haven**: Yale University Press, Current Perspectives in Psychology.
- Lilienfeld SO, Ammirati R, David M (2012) **Distinguishing science from**
- Lilienfeld SO, Ammirati R, David M (2012): **Distinguishing science from.**
- Matute, H., Blanco, F., Yarritu, I., Díaz-Lago, M., Vadillo, M. A. & Barberia, I. (2015). **Illusions of causality: how they bias our everyday thinking and how they could be reduced. Frontiers in**
- Newport F, Strausberg M (2001) **Amerlcans belief in psychic and paranormal**

- Robert J and Richard and goldman Rhoda, (1998): **Biases in the interpretation and use of Research results, School of public policy, University of California**, Berkele, California.